بيان صادر عن حركة حماس بمناسبة يوم العمال العالمي توجّه فيه التحية للعمال الفلسطينيين الذين صمدوا في وجه الحصار الظالم، وفي وجه آلة البطش الصهيونية، وتطالب الأمم المتحدة بالوقوف أمام مسؤولياتها الإنسانية والإغاثية تجاه العمال العاطلين عن العمل، وتدعو الأونروا إلى إنفاذ برامج التشغيل والمساعدات لهم في كل أماكن تواجدهم*

٢٠٢٠/٤/٣٠

الأول من أيار هذا العام ستصحو فيه شعوب الأرض على ذكرى جديدة ليوم العمال، هذه الذكرى التي تأتي هذا العام في ظل أوضاع وظروف خاصة أثقلت من كاهل العامل، وزادت من تجاعيد نظرة الغضب والإصرار بين عينيه، إنها الظروف التي فرضتها جائحة القرن على كل عمال الأرض، إلا أن العامل الفلسطيني يجد من مرارة هذا الوضع أضعافاً مضاعفة عما يلقاه نظراؤه عمال العالم.

فهو يواجه في كل يوم مضايقات الاحتلال من منع وحصار وملاحقة في قوت الأبناء، بل إن الاحتلال لم يتورع عن استغلال جائحة الكورونا في سبيل ممارسة مزيد من ساديته بحق كل فلسطيني، وعلى رأسهم العمال.

أولئك الذين يعملون في محاجر ليقيتوا أبناءهم الثمانية والتسعة والعشرة، وبعد أن كان يسل العامل الفلسطيني رغيف الخبز والأثواب والدفتر من الصخر، بات يقتطع من جسده ليغيث به من يعيل، لم يتوسل الصدقات يوما، ولم يصغّر أكتافه لمحتل غاشم.

يأتي هذا اليوم في هذا العام وما زال العامل الفلسطيني يعلم كل عمال الأرض أن العيب ليس في سواد البشرة بعد أن لفحتها الشمس، ولكنه في الركون لإملاءات المحتل.

وتأتي هذه الذكرى على عمالنا المتعطلين قسرا عن العمل في وقت تواصل فيه قوات الاحتلال حرب الإبادة المستمرة بحق شعبنا، والتي طالت الشجر والحجر والبشر، وما مجزرة عيون قارة عنّا ببعيد، واستهدفت كل مقومات الحياة، وسدت فيها كل منافذ العيش في وجه أبناء شعبنا عبر تدمير المنشآت الاقتصادية، وإغلاق المعابر، وتجريف الأراضي، وضرب كل مقومات الحياة.

عمالنا البواسل

يا صخرة يلجأ إليها الشعب إذا ما احتدمت الخطوب، ويا سدا منيعا في وجه كل محاولات الابتزاز في لقمة العيش والكرامة، وفي ظل هذا الواقع لا نملك إلا أن نوجه تحية إجلال وإكبار واعتزاز إلى رجالنا أصحاب السواعد السمراء التي حرمت من أبسط مقومات العيش، هؤلاء الرجال الذين

---

* **المصدر:** حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

http://hamas.ps/ar/post/11982

قدموا عبر تاريخهم المجيد العديد من التضحيات، وسطروا بتضحياتهم أنصع صفحات الصمود والصبر والتحدي لظروف القهر والحرمان المفروضة على شعبنا في ظل عجز عربي وصمت دولي.

تمر هذه الذكرى في هذا العام ونحن نعيش في ظلال الشهر الكريم، شهر الخير والجد والعمل، ونستذكر فيه حب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لليد التي باتت كالّة من العمل، ونستذكر فيها حرص رسولنا الكريم على إنفاذ حقوق العمال حتى قبل أن يجف عرق أحدهم، فلا يتعسف رب العمل في حق عماله ولا يهضمهم حقهم.

إننا في هذا اليوم العالمي للعمال وأمام الواقع الصعب والمعاناة الفائقة التي يعيشها عمالنا البواسل، فإننا نؤكد ما يلي:

١- تحية لعمالنا البواسل الذين صمدوا في وجه الحصار الظالم، وفي وجه آلة البطش الصهيونية، وندعوهم للمزيد من الصمود والتحدي، ونؤكد أن فرج الله قريب.

٢- نطالب الأمم المتحدة بالوقوف أمام مسؤولياتها الإنسانية والإغاثية تجاه العمال العاطلين عن العمل "باعتبار فلسطين منطقة متضررة ومنكوبة"، وتفتقر لأدنى مقومات الحياة.

٣- ندعو وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين إلى إنفاذ برامج التشغيل والمساعدات للعمال الفلسطينيين العاطلين في كل أماكن تواجدهم، وزيادتها لتتناسب وحجم الكارثة.

٤- نشجب ونستهجن بكل معاني الاستهجان تلك الأصوات النشاز التي خرجت في أعمال تسمى فنية، تزايد فيها على الفلسطيني وكرامته، وإننا في هذا الصدد ندعو الدول العربية للوقوف عند مسؤولياتها التاريخية والقومية والدينية، والقيام بدور فاعل تجاه جيش العاطلين عن العمل الذين تضرروا بفعل الجرائم الصهيونية، وسدت في وجوههم كل المنافذ.

٥- ندعو شعبنا الفلسطيني إلى اغتنام هذا الشهر الفضيل للتكاتف والتكافل والبذل في وجوه الخير، ليرتقي كل من جهته، وليجبر الموسر كسر أخيه المعسر، في الوقت الذي نستنكر سلوك الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية التي تمنع أهل الخير من تقديم المعونات للمعوزين، ومصادرة تبرعاتهم، واعتقال كل من يعمل لغوث أهله وجيرانه.

حركة المقاومة الإسلامية "حماس"

الخميس: ٧ رمضان ١٤٤١هـ

الموافق: ٣٠ نيسان ٢٠٢٠م

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/